

## الفصل الأول

### أساسية البحث

#### أ. مقدمة

إن الأدب فن جميل يتوسل بلغة كان يقدم النظرة الجديدة للأدب التي لا تقتصر على الأدب العربي بل تشمل آداب العلم كله. الأخذ من كل علم بطرف" فقديمًا كان الأدب يعني لأبناء العربية" الأخذ من كل علم بطرف" عندما قال الدكتور طه حسين.<sup>١</sup>

الأدب هو وسيلة عن العواطف و المقاصد و الأفكار و يكون التعبير بالحركات الصادرة عن الإنفعال. وقد شرحه الدكتور شهاب الدين أن الأدب هو الفن الذي استخدم الأدباء بوسائل اللغة و انتاجه يتعلق بترتيبه. هناك من يرتب بضغط الأصوات يسمى بالشعر و هناك من يرتب بضغط الحوار يسمى بالمسرحية و هناك من يرتب بضغط الكتابة يسمى بالحكاية أو القصة.<sup>٢</sup>

و في الأدب العربي, يرغب الأدباء العرب أو المصريون في صناعة الشعر أو الرواية أو غير ذلك منذ عصر الجاهلي حتى عصر الحديث.

أصبح إختيار الكلمة و أجناس اللغوية في أعمال الأدبية مهمًا لطلب اهتمام القارئ و تعيين شخصية الأديب نفسه مثل الجندرية. كثرت الجندرية التي تركز في النسوي في أعمال الأدبية كنسوي في رواية التي تؤلفها لنوال السعداوي مثل روايتها امرأة عند نقطة الصفر وامرأة في امراتان أوغير ذلك.

نوال السعداوي هي من احدى طبيبة، ناقدة و كاتبة وروائية مصرية ومدافعة عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة بشكل خاص. ولدت في مدينة القاهرة، وتخرجت

<sup>١</sup>الدكتور محمد عناني، الأدب وفنونه، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩ م) ص. ١٩

<sup>٢</sup>Syihabudin Qoyubi, *Stilistika al-Quran*, (Yogyakarta: LKIS, ٢٠٠٨), Hal. ٩

من كلية الطب جامعة القاهرة في ديسمبر ١٩٥٤، وحصلت على بكالوريوس الطب والجراحة وتخصصت في مجال الأمراض الصدرية<sup>٣</sup>.

ومن احدى روايتها رائعة تحت الموضوع "مذكرات طبيبة" وهذه الرواية تحكي عن طبيبة كشخصية لها شجاعة والثوري وهذه الطبيبة مصورة كشخصية "أنا" لأن الشخصية "أنا" ولدت كامرأة. وقد أمضت طفولتها في مقاضات الحقائق الجارية في المجتمع يعني أن النساء تختلف عن الرجال . ربما تقال إن في طوع المرأة وامكانها أن تستكمل تربيتها وتتم دراستها في بيتها وهو وهم باطل فإن الرغبة في اكتساب العلم والتشوف لاستطلاع ما عليه الناس في أعمالهم وأحوالهم وحب استكشاف الحقائق<sup>٤</sup>.

واختارت الباحثة في هذا الموضوع لأن هذه الدراسة تهتم أن تبحث فيها لأنها تناسب على المشاكل في زمن الآن وهي مشكلة عدم مساواة بين الجنسين في العالم كمسألة في هذه الرواية خاصة، و كثير من كتابات نوال السعداوي تبحث في مسألة مساواة بين الجنسين وحقوق المرأة ووظيفتها وتهتم على الباحثة أن تبحثها وتحليلها وإن هذا البحث يدل على القارئ كيف وجود (eksistensi) المرأة ووظيفتها في المجتمع أو في المنزل حقيقة، بانتظار على هذه الرواية . لذلك تبحث الباحثة في رواية "مذكرات طبيبة" لنوال السعداوي لأنها عند الباحثة فيها التميز التي استطاع تعليقها بالجنسي وتحرير المرأة. و تبحث الباحثة تحت الموضوع الجندرية (gender) في رواية "مذكرات طبيبة" لنوال السعداوي ( دراسة أدبية نسوية)".

#### ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

<sup>٣</sup>Nawal Saadawi, Biografi/<http://www.gazire.com/>

<sup>٤</sup>قاسم امين، تحرير المرأة، (القاهرة: دار المعارف ١٩٧٠ م) ص. ٩٤

١. ما النصوص التي تدل على عدم مساواة بين الجنسين في رواية "مذكرات  
طبيبة" لنوال السعدوي؟

٢. كيف أشكال عدم مساواة بين الجنسين في رواية "مذكرات طبيبة" لنوال  
السعداوي؟

### ج. أهداف البحث

١. لمعرفة النصوص التي تدل على عدم مساواة بين الجنسين في رواية "مذكرات  
طبيبة" لنوال السعدوي.

٢. لمعرفة أشكال عدم مساواة بين الجنسين في رواية "مذكرات طبيبة" لنوال  
السعداوي.

### د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. الأهمية النظرية: ترحو الباحثة أن يكون هذا البحث أثر من آثار العلميّة الجيّدة  
الذي تقدر وصوله إلى نتيجة البحث الأحسن و سوف أن يكون مساهمة لعالم  
الأدبيّ عاما و لأدب العربيّ خاصا. و بوسيلة هذا البحث أيضا سوف أن  
يكون سهولة لكل الطلاب الذين يريدون أن يحلّو عن الآداب و خاصة  
الأدبية الاجتماعيّة.

٢. الأهمية التطبيقية: سوف أن يكون هذا البحث مراجعا و تراثا في التحليل  
الأدب للطلاب الكلية الآداب و خصوصا للطلاب قسم اللغة العربية و  
أدبها.

### هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان

هذا البحث. و هي:

١. الجندرية :بناء إجتماعي للإنسان الذي بناه ثقافة الإنسان،  
أما النسوي فهي تسوية المرأة بالرجل في حقوق المرأة  
من حيث إجتماعية أو سياسة أو ثقافية أو غيرها.<sup>٥</sup>

٢. رواية :لغة "قصة الطويلة (المحدثة)".<sup>٦</sup> أما إصطلاحا فهي سرد  
ثري خيالي طويل عادة، تجتمع فيه عادة عناصر في  
وقت واحد مع اختلافها في أهمية النسبية باختلاف نوع  
الرواية.<sup>٧</sup>

٣. مذكرات طبية : من إحدى الروايات لنوال السعداوي.  
٤. نوال السعداوي : طبيبة، ناقدة وكاتبة وروائية مصرية ومدافعة عن  
حقوق الإنسان وحقوق المرأة بشكل خاص. ولدت  
في مدينة القاهرة، وتخرجت من كلية الطب جامعة  
القاهرة في ديسمبر ١٩٥٤، وحصلت على  
بكالوريوس الطب والجراحة وتخصصت في مجال  
الأمراض الصدرية.<sup>٨</sup>

## و. تحديد البحث

لكي تركز بحثها فيما وضعت لأجله و لا تتسع إطارا و موضوعا فحددهت  
الباحثة في ضوء ما يلي:  
١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو رواية "مذكرات طبيبة" لنوال  
السعداوي.

٢. إن هذا البحث يركز في الجندرية في رواية "مذكرات طبيبة" لنوال السعداوي.

<sup>٥</sup> قاسم أمين، تحرير المرأة، (القاهرة: دار المعارف ١٩٧٠ م) ص. ١٦

<sup>٦</sup> إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط الجزء الأول (مصر: دار المعارف، م ١٩٧٢) ص. ٣٨٤

<sup>٧</sup> محمد وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤ م) ص. ١٨٣

<sup>٨</sup> Nawal Saadawi, Biografi/<http://www.gazire.com/>

## ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أنّ هذا البحث هو الأول في دراسة رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي، فقد سبقتها دراسة يستفيد منها و يأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث و ما سبقه من الدراسات:

١. العناصر الداخلية في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي "بيبي فورواتي" قدمتها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٢.

٢. العناصر الخارجية في قصة "امرأة عند النقطة الصفر" لنوال السعداوي (دراسة اجتماعية) "رحمة المخرجة" قدمتها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١١.

٣. الظواهر الاجتماعية قصة امرأة عند النقطة الصفر لنوال السعداوي "أحمد جنيدي" قدمه لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٧.

٤. قصة امرأة عند النقطة الصفر لنوال السعداوي دراسة تركيبية لأرسطو "ايرينا أوليا فريده" قدمتها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٠.

٥. النقد الأدبي النسوي على قصّة "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني (دراسة سياسية جنسية) "علي أصغر" قدمه لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٠.

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث الخامسة تبحث عن القصة من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية العناصر الداخلية في رواية "مذكرات طبية". وتناولها الثاني من ناحية العناصر الخارجية. و الثالث تحليل القصة من ناحية الظواهر الإجتماعية قصة امرأة عند النقطة الصفر ، والبحث الرابع من ناحية قصة امرأة عند النقطة الصفر لنوال السعداوي دراسة تركيبية لأرسطو، والبحث الخامس من ناحية النقد الأدبي النسوي على قصة "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني (دراسة سياسية جنسية)، هذا البحث يبحث عن الجندرية ويركزها إلى النسوي ولكن فرقها أن البحث التي ستبحثه الباحثة من ناحية الجندرية ودرسته دراسة أدبية نسوية لأنه يتعلق بحقوق المرأة.